عمر بن عبد العزيز كان عنده هشام بن
مصاد وكانا يتحدثان بالمواعظ فذكر
عمر شيئا فبكى فاتاه مولاه مزاحم فقال ان محمد بن
كعب القرظي بالباب فقال ادخله فدخل وعمر
يمسح عينيه من الدموع فقال له محمد بن كعب
ما ابكاك يا امير المومنين فقال هشام بن مصاد
ابكاه كذى وكذى فقال له محمد يا امير
المومنين انما الدنيا سوق من الاسواق منها خرج
الناس بما ضرهم ومنها خرجوا بما نفعهم وكم
من قوم غرهم منها مثل الذى اصبحنا فيه حتى اتاهم
الموت فاسنوعبهم فخرجوا منها ملومين لم ياخذوا
منها لما احبوا من الاخرة عدة ولا لما كرهوا من
الاخرة جنة واقسم ما جمعوا من لم يحمدهم وصاروا
الى من لم يعذرهم فنحن محفوفون يا امير المومنين
ان ينظر الى تلك الاعمال التى يغبطهم بها فتخلفهم فيها
وننظر الى الاعمال التى نخاف عليهم منها فنكفهم
عنها فاتق الله يا امير المومنين واجعل في قلبك شيئين

اثنين

اثنين نظر الذى يحب ان يكون معك اذا قدمت على
ربك عز وجل فابتغ به البدل حيث لا يوجد البدل
ولا ايين هيهنا الى ساعة قد بارت على من كان
قبلك ترجوا ان يحرز عنك فاتق الله يا امير المومنين
وافتح الابواب وسهل الحجاب وانصر المظلوم
وارد الظالم ثلاث من كن فيه استكمل
الايمان بالله عز وجل من اذا رضى لم يدخله
رضاه في الباطل واذا غضب لم تخرجه غضبه
من الحق واذا قدر لم يتناول ما ليس له ❁ وعن ابى
حازم قال قال لى عمر بن عبد العزيز عظنى فقلت
اضطجع واجعل الموت عند راسك ثم انظر ما تحب
ان يكون قبل تلك الساعة فخذ فيه الان وما
تكره ان يكون في تلك الساعة فدعه الان
وكتب ابو حازم الى عمر بن عبد العزيز احذر ان
تلقى محمدا عليه السلام وانت بتبليغ الرسالة
له مصدق وهو عليك بسوء الخلافة على امته شهيد
وروى ان خالد بن صفوان دخل على عمر بن عبد العزيز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)